

الشبه الثلاث لمن يدعو الأولياء ويتقرب بهم لله | الشيخ عبد الله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

واعلم ان هذه الشبهة الثلاثة هي اكبر ما عندهم. فاذا عرفت ان الشبهة الثلاث ما هي شو بهالثلاث انه المشركين يعبدون اصناما وانا اتوجه الى الاولياء ولا يجوز مساواة تسوية الاولوية بالاصنام - [00:00:01](#)

وانا المشركون ابوا ان يقولوا لا اله الا الله. وانا اقول لا اله الا الله كذلك المشركون لا يصلون ولا يصومون وانا مسلم اصوم واصلي وكذا وكذا فكيف تساوون بالذين ابوا ان يصلوا وابوا ان يقولوا لا اله الا الله - [00:00:24](#)

يقال ان المقصود بالعبادة اولاً ان تكون الافعال التي تفعلها طاعة لله جل وعلا خاصة لله. ليس فيها شيء لمخلوق من المخلوقات والا الصلاة والصوم والصدقة وغيرها من العبادات تكون باطلة وغير مقبولة وغير مجدية - [00:00:57](#)

واعلم ان هذه الشبهة الثلاثة هي اكبر ما عندهم. فاذا عرفت ان الله وضحا لنا في كتابه وفهمتها فهما جيداً. فما بعدها ايسر منها فان قال انا لا اعبد الا الله. وهذا اللجوء الى الصالحين ودعاؤهم ليس بعبادة. فقل له انت تقر ان الله فرض عليك اخلاص العبادة - [00:01:25](#)

لله وهو حقه عليك. فاذا قال نعم فقل له بين لي هذا الذي فقل له بين لي هذا الذي فرض وهو اخلاص العبادة لله وحده. وهو حقه عليك. فان كان لا يعرف العبادة ولا انواعها فبينها له - [00:01:47](#)

قولك قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية. فاذا اعلمته بهذا فقل له هل علمت هذا عبادة لله فلا بد ان يقول نعم والدعاء مخ العبادة فقل له اذا اقررت انها عبادة ودعوت الله ليلاً ونهاراً خوفاً وطمعا، ثم دعوت في تلك الحاجة نبيا او غيره. هل - [00:02:07](#)

اشركت في عبادة الله غيره فلا بد ان يقول نعم. فقل له فاذا علمت بقول الله تعالى فصل لربك وانحر. واطعت الله ونحرت له هل هذا عبادة؟ فلا بد ان يقول نعم. فقل له فاذا نحرت لمخلوق نبيا نبي او جني او غيرها - [00:02:32](#)

هل اشركت في هذه العبادة غير الله؟ فلا بد ان يقر ويقول نعم. وقل له ايضا اقول هذا الاول وهو يأتي من الشبهة بعدة اجوبة احيانا هذا معناه التحدي والسؤال عن - [00:02:52](#)

اصل العبادة والشرك بمعرفة الشرك الغالب انه لا يعرف ذلك وكيف مثلاً الله جل وعلا يتوعد الانسان والانسان عنده عقل وعنده فكر انه اذا اشرك انه يخلده في النار ثم تجهل هذا - [00:03:16](#)

يجوز انك تقع فيه وانت لا تدري فلا بد ان تعرف ذلك وهذا امر واجب واجب عليك لهذا الذي لا يعرف الشرك ولا يعرف انواعه عليه خطر انه يقع فيه وهو لا يدري - [00:03:37](#)

هو خطر جداً. يقال له له هذا الشرك الذي حرمه الله جل وعلا وجعل صاحبه اذا مات عليه مخلد في النار لابد ان تعرفه فما هو؟ فاذا عرفه وبينه يقال له اذا كيف ما اتهم الشرك هو مثلاً جعل شيء من العبادة - [00:03:55](#)

لله ومن العبادة الدعاء لقوله جل وعلا وقال ربكم ادعوني استجب لكم وقال واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي. قال جل وعلا ادعوا ربكم - [00:04:19](#)

تضرعا وخفية وجاء في الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما اشار اليه الدعاء هو العبادة اذا انت تدعو ميتا او بعيدا او جنيا او غير ذلك. فدعوته تكون عبادة. على هذا انك صرفت - [00:04:35](#)

شيئا من العبادة لغير الله فهو هذا الشرك. وثم المشركون الذي تقول انهم يعبدون الاصنام هم ايضا ما عبدوا للصنم الا بهذا. يعني دعوهم حتى يشفعوا لهم. او انهم ينيلهم ينيلونهم شيء من - [00:05:04](#)

البركة بركته. ولهذا كانوا يعكفون عندهم كما يعكف الانسان عند القبر او يطوف عليه او ما اشبه ذلك بهذا تتبين ان هذا عبادة وتكون مساوية لعبادة المشركين الله جل وعلا - [00:05:23](#)

امر ان تكون العبادة له خالصة. قال فلا تدعوا مع الله احدا بهذا تبطل الحجة. تبطل حجته شبهته التي يشبه بها فقل له فاذا نحرت لمخلوق نبي او جني او غيرهما هل اشركت في هذه العبادة غير الله؟ فلا بد ان يقر ويقول نعم - [00:05:42](#)

الله جل وعلا يقول فصل لربك وانحر فصلي لربك وانحر. يعني اجعل صلاتك لله ونحرك لله جل وعلا والنحر هو الذبح الذي يتقرب به الى الله مثل الهدي ومثله الاضحية وما اشبه ذلك - [00:06:07](#)

من ان حائر التي تجعل قرينة لله مثل النذر وغير ذلك فهذه يجب ان تكون لله خالصة. فيقال له بمثل هذه الاية اذا مثلا صليت لمخلوق؟ اليس هذا شرك او مثلا - [00:06:28](#)

قدمت له قرينة تتقرب اليه اما نحيرة كما كان الكفار يفعلون النحائر عند اصنامهم يتقربون بها اليهم اليس هذا هو الشرك؟ لا بد ان يقر بهذا اه اذا يقال شرك ذنب تبين وظهر انه جعلوا شيء من العبادة لغير الله. ولا يمكن ان تكون العبادة كلها - [00:06:47](#)

لا بد لو كانت العبادة كلها لغير الله ما كان شركا. كان عبادة لذلك المخلوق خالصة لانه لم يعبدوا الله بشيء. ولكن الشرك ان يعبد الله ويعبد معه غيره. ولهذا سمي شركا من الاشتراك من الشرك - [00:07:14](#)

والله جل وعلا لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا له وحده جل وعلا. من عمل عملا واشرك فيه نعي غيري تركته وشركه كما في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:35](#)

نعم وقل له ايضا المشركون هذه هذا جواب ثاني غير الاول. وقل له ايضا نعم المشركون الذين نزل فيهم القرآن هل كانوا يعبدون الملائكة والصالحين واللات وغير ذلك؟ فلا بد ان يقول نعم. فقل له وهل - [00:07:54](#)

عبادتهم اياهم الا في الدعاء والذبح والتجاء ونحو ذلك. والا فهم مقرون انهم عبيد الله تحت قهره وتصرفه. وان الله هو الذي يدبر الامر ولكن دعوهم والتجأوا اليهم للجاء والشفاعة وهذا ظاهر جدا. يعني ان - [00:08:14](#)

التجأوا الى اولئك لانهم يزعمون انهم ليس لهم ذنوب ويقولون نحن لسنا اهلا لان ندعو الله جل وعلا ونتقرب اليه لاننا مذنوبون يكون مثلا سؤالنا هؤلاء وتقربنا الى الله بهم اقرب الى ان الله - [00:08:34](#)

لما يقول هؤلاء نحن ندعو الاولياء لان الاولياء اعطاهم الله جل وعلا القربى قال لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. فنحن ايضا نلتجئ اليهم فاي فرق بين هذا وبين ما كان - [00:09:01](#)

المشركون يفعلون سواء بسواء لا فرق بينهما فاذا قالوا له اولئك ان تقول انا ندعو خاصا دعاؤنا بالاولياء والمشركون ايضا دعاوا الاولياء وغير الاولياء ودعوا الملائكة ودعا رسل والرسول اعلى من الاولياء واقرب الى الله جل وعلا. ومع ذلك - [00:09:22](#)

مشركون كما قال الله جل وعلا في الملائكة عندما يحشره يوم يحشرهم جميعا فيقول للملائكة هؤلاء كانوا اياكم يعبدون قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون والجن المقصود بهم الشياطين. الذين امروهم امروهم - [00:09:47](#)

عبادة غير الله. لان الذي يعبد مثلا غير الله الواقع انه يعبد ذلك الذي امره. وهو الشيطان الذي زين له هذه الامور وامر وابعع ثم كذلك الله جل وعلا اخبرنا انه يوم القيامة يقول لعيسى انت قلت للناس - [00:10:14](#)

اتخذوني وامي الى عيني من دون الله يقول سبحانه والمقصود بهذا نطق عيسى وكلامه على رؤوسهم. والا فالله علام الغيوب لا يخفى عليه شيء يتبرع عيسى ويخبر بانه امرهم بما امره الله به ان يعبدوا الله وحده - [00:10:38](#)

وكذلك غيره من من كان معبودا من دون الله جل وعلا فالذي يكون يعبد من دون الله ويكون طائعا لله فهذه العبادة وقعت على الشيطان الذي امره به ولم تقع على ذلك الذي يتبرأ منها وهو - [00:11:01](#)

من عباد الله المخلصين له والمقصود ان المشركين شركهم يساوي شرك هؤلاء وان ادعوا قالوا انهم يعبدون اصناما ونحن نعبد اولياء
مع انهم لا يقرون بانهم يعبدون. وسيأتي انهم يقولون نحن لا نشرك. يعني شبهة اخرى. نعم - 00:11:24